SAL copy 12/7/08 6:54 AM Page 1

جيمي فوكس: أتمنى أن أكون أول جيمس بوند أسمر

أعلن النجم الحائز على الأوسكار جيمي فوكس عن رغبته في أن يكون أول ممثل أسمر يقوم بدور أسطورة أفلام الحركة جيمس بوند.

وقد أكد فوكس أنه يرغب في أن يضيف بعض الاضافات على شخصية العميل السري المعروف، حيث يريد أن يغير من أسلوب حركته وحياته ومشروباته المفضلة بجانب إضافة بعض من موسيقى الهيب هوب، ما يجعله أقرب إلى الجمهور.

وتحدث فوكس عن مقابلته الممثل دانيال كريج، الذي يقوم حاليًا بدور جيمس بوند، موضحًا أنهما تبادلا النكات معا حول قيام الأول بدور جيمس بوند. يذكر أن فوكس كان في لندن لتقديم جائزة لدانيال كريج عندما عرّف نفسه لكريج على أنه «بوند الأسمر» ما أثار ضحكات الجمهور.

عودة لتصوير أفلام هوليوود في مصر

في عودة قوية لتصوير الأفلام الأجنبية في مصر، يصوَّر الجزء الثالث من الفيلم الأمريكي The Transporter، الذي تنتجه في مصر شركة أفلام مصر العالمية التي أسسها الراحل يوسف شاهين ويديرها إبنا شقيقته ألان غابي وماريان خوري.

اختار المخرج أوليفر ميغاتون منطقة الأهرامات محورا للأحداث واستعان بمجموعة من الممثلين المصريين لبعض الأدوار الثانوية.

يُذكر أن الجزء الأول عُرض عام ٢٠٠٢، أخرجه كوري يون وكتبه لوس بيسون وروبرت مارك كيمن، أما الجزء الثاني فعُرض عام ٢٠٠٥ وأخرجه الفرنسي لويس ليتري. من المنتظر عرض الجزء الثالث مع نهاية هذا العام في مصر عرضا عالميا أول.

إيفا تحارب المخدرات

تجسد النجمة الأمريكية الكوبية الأصل إيفا منديز دور ضابطة تحري، تكلف بالذهاب إلى إحدى دول أمريكا اللاتينية لرصد الجهات الأساسية الموردة للمخدرات للولايات المتحدة.

الفيلم الجديد من اخراج جيمس غري، ويشارك في البطولة عدد من نجوم السينما الأمريكية ومنهم مارك هلبوروغ.

سينماتك

عزيزة أمير.. أم السينما المصرية

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

(...يكفيني فخراً يا حضرات السادة، ان صناعة السينما قد تقدمت هذا التقدم الكبير، وأن أكون أنا الفدية والقربان...). كانت هذه كلمات للفنانة الرائدة عزيزة أمير، ألقتها في المؤتمر الأول للسينما المصرية عام ١٩٣٦، بعدها انهمرت الدموع من عينيها، ولم تستطع أن تكمل كلمتها.. استغرقت في البكاء.. كيف لا وهي ترى ابنتها (السينما المصرية) التي أنشأتها تكبر وتزدهر، وكانت لها بمثابة الأم الشرعية.

عزيزة أمير.. الفنانة التي اقترن اسمها بتاريخ السينما المصرية كمؤسسة لهذه الصناعة في مصر وفي البلاد العربية بشكل عام. فهي صاحبة الفيلم العربي الأول، وهي أول سيدة مصرية جرأت على اقتحام ميدان الإنتاج السينمائي، وذلك بالفيلم الصامت (ليلى) الذي عرض بدار سينما «متروبول» في السادس عشر من نوفمبر عام ١٩٢٧.

وبالرغم من أهمية هذه الفنانة الرائدة في تاريخ السينما المصرية كمنتجة وممثلة، إلا أن أفلامها الأولى الصامتة غير موجودة في مكتبتنا السينمائية، والتي من المفترض أن تحتفظ بتراث السينما المصرية. هذا إضافة إلى أن التليفزيون العربي لم يعرض أيا من أفلامها الناطقة، حيث يوجد كثير منها صالح للعرض، وعدد آخر يحتاج إلى إعادة طبع ليرى أبناء هذا الجيل أمجاد هذه الفنانة.

إن القيمة الحقيقية لهذه الفنانة الرائدة، ليست في تأسيس صناعة السينما المصرية، ولا في اكتشاف النجوم والمواهب في شتى فروع الفن السينمائي فحسب، وإنما في مقدرتها الفنية وخبرتها في الإنتاج والتأليف أيضاً، بجانب براعتها في التمثيل. وكان أملها أن تصبح أماً، لكنها كانت دائماً تعزي نفسها، وتقول: (...لقد أنجبت بنتاً واحدة اسمها السينما المصرية...).

وعند الحديث عن عزيزة أمير.. لابد من الإشارة إلى أن التراث بحد ذاته، جملة من المعطيات التي يمكن أن تمهد للمستقبل، في أي مجال. والسينما أكثر من غيرها، تحتاج لمثل هذا التراث الذي غفل عنه الكثيرون، وبالذات تلك المجموعة الساحقة من الجيل الجديد التي تقدم أعمالاً، تجاوزاً يمكن تسميتها أفلاماً، أعمالاً تسعى للربح السريع دون النظر في ما تقوله هذه الأعمال. ولو رجع أفراد هذه المجموعة إلى قراءة تراث هذه السينما العتيقة، والاستفادة من خبرات صانعيها الأوائل، لما تجرأوا وقدموا أعمالاً كهذه. فها هي عزيزة أمير، وتجربتها الثرية في التحدي والتصميم على فعل المستحيل، التي ولاشك مثار للكثير من النقاش والجدل حول أهمية الاستفادة من تجارب الرواد الأوائل.

أطلس سينما

السينما المغربية تحتفل بخمسينيتها

شكلت الدورة الثامنة من مهرجان مراكش السينمائي الدولي الحدث في المغرب في الآونة الأخيرة. شهد حفل الافتتاح في قصر المؤتمرات حضور نجوم عالميين يصنعون الحدث مجرد ظهورهم من أمثال الممثلة سيجورني ويفر أو المخرج الشهير رومان بولانسكي. لقد تزامنت هذه الدورة مع احتفال المغرب بخمسينية الصناعة السينمائية الوطنية وقد كانت الفرصة سانحة لتكريم أحد روادها ألا وهو العربي يعقوبي، البالغ ثمانين سنة.

قد لا يكون العربي يعقوبي معروفا اليوم لكنه آخر المتبقين على قيد الحياة من تلك المجموعة الصغيرة التي تعاونت سنة ١٩٥٨ بقيادة المخرج محمد عصفور وأخرجت أول فيلم سينمائي مغربي وكان بعنوان «الابن الملعون» [Le Fis Maudit].

تصل مدة هذا الفيلم الى خمسين دقيقة وقد أخرجة العبقري محمد عصفور بإمكانيات محمدودة جدا ليصبح بذلك رائدا للسينما المغربية بل ان المخرج هو الذي تولى التعليق بنفسه على المشاهد التي تضمنها فيلم «الابن الملعون» وهو أيضا الذي قرأ الحوارات في ذلك الفيلم.

يذكرنا فيلم «الابن الملعون» الى حد كبير بأفلام باستر كيتون في بدايات صناعة الفن السابع في العالم والأسماء التي كانت مشهورة في ذلك العهد.

لقد أثارت مشاهدة فيلم «الابن الملعون» على هامش الدورة الثامنة لمهرجان مراكش السينمائي الدولي ذكريات لذيذة.

بعد ظهور فيلم «الابن الملعون» تجمدت الصناعة السينائية المغربية على مدى عشر سنوات كاملة ولم يتم إنتاج أي عمل سينمائي جديد.

كان لابد من الانتظار كل تلك الفترة الى أن ظهرت سينما المواقف في النهاية الستينيات: عندما ظهرت أسماء جديدة في الساحة السينمائية المغربية على غرار حميد بناني الذي أخرج فيلم «وشمة» ومحمد التازي، مخرج فيلم «النصر من أجل العيش»، وهؤلاء طبعا الى سهيل بن بركة، مخرج فيلم: «ألف يد ويد».

تزخر المكتبة الوطنية السينمائية المغرب اليوم بأكثر من ٢٠٠ فيلم لقد بدأت الصناعة السينمائية المغربية تفرض نفسها على الخريطة السينمائية الاقليمية والعالمية خلال الأعوام القليلة الماضية على وجه الخصوص وذلك بفضل الدعم المتزايد الذي أصبحت تجده من السلطات المغربية سعيا منها للنهوض بهذا القطاع الهام.

بل إن السينما المغربية أصبحت اليوم تعتبر واحدة من أكثر التجارب السينمائية الواعدة حيوية وديناميكية سواء في الشمال الافريقي او على الساحتين العربية والافريقية حتى ان السينما المصرية والجنوب افريقية فقط هما اللتان تقدمان على السينما المغربية من حيث الكم فقط أما من حيث الكيف فإن السينما المغربية قد تكون أفضل بكثير من السينما المصرية والجنوب افريقية.

في الدورة الثامنة لمهرجان مراكش الثامن عرض ثلاثة أفلام مغربية وهي فيلم «كانديشا» الذي يتحدث عن مأساة الهجرة والمهاجرين، وفيلم هل تذكر عادل؟ souviens d'Adil Tu Te وهو عبارة عن كوميديا اجتماعية ساخرة.

أما الفيلم الثالث الذي شكل حضوره في الدورة الأخيرة لمهرجان مراكش فهو بعنوان «الحب المقنع». يضم الجيل الجديد من المخرجين السينمائيين في المغرب أسماء لامعه مثل نبيل عيبوش وفوزي بن سعيدي وياسمين لكساري و نرجس نجار ونورالدين لخماري وليلى تريكي وليلى مراكش.

لقد ظلت السطات المغربية طويلا تهمل صناعتها السينمائية التي ظلت تبحث بنفسها عن مواردها الذاتية من أجل الحفاظ على بقائها. أوجد هذا الأمر فجوة كبيرة ما بين الأفلام التجارية الهابطة من ناحية والأفلام الراقية والنخبوية، فسح هذا الفراغ الساحة أمام الأفلام السينمائية الأجنبية. نفس هذا الإهمال طال عدة مجالات فنية مثل الموسيقى والمسرح.

في الآونه الأخيرة بدأت الساحة الثقافية المغربية تشهد تغييرات ملموسة وخاصة مع إطلاق مهرجان مراكش السينمائي الأول.. ظلت الصناعة السينمائية المغربية تتطور بشكل مطرد وتظهر إمكانياتها الواعدة.. والأفلام المغربية تشارك بنجاح في المهرجانات السينمائية العربية والافريقية والغربية وتحصل على الجوائز.

أفلام ومخرجون:

شهدت الأعوام الماضية انتاجا للعديد من الافلام الهامة نذكر منها على سبيل المثال:

* فيلم: «وشمة» – حامد البناني – ١٩٧٥
* فيلم: «الشرقي» – مومن سميحي – ١٩٧٥
*فيلم: «شاطئ أطفال الضياع – ١٩٩١
* فيلم: يوميات الحياة العادية – ١٩٩٠ سعد الشرايبي ١٩٩٠
* فيلم: «باديس» – محمد عبدالرحمن التازي – ١٩٨٩
* فيلم: «البحث عن زوج مراتي» – ١٩٩٣
* فيلم: «الحب في الدار البيضاء» – عبدالقادر لقطاع – ١٩٩٢

جيسيكا ألبا قاتلة بالفطرة

تعاقدت النجمة الشابة جيسيكا ألبا على بطولة الفيلم الدرامي الجديد «القاتل بداخلي» The Killer Inside Me أمام الممثل كايسي أفليك. تجسد جيسيكا ألبا شخصية عاهرة تدخل في علاقة عاطفية مع قائد شرطة تكساس الذي يلعب دوره الممثل كايسي أفليك، حسب صحيفة «هوليوود ريبورتر». من المقرر أن يتم عرض الفيلم عام ٢٠١٠، على أن يبدأ تصويره مع بداية العام المقبل مع المخرج مايكل وينتربوتوم.